قال فحرك قوله مني شيئا ونمت فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله ثم قال يا سواد بن قارب أتعقل أم لا تعقل قلت وما ذاك قال ظهر بمكة نبي يدعو إلى عبادة ربه فالحق به اسمع أقل لك قلت هات قال ... عجبت للجن وتنفارها ... ورحلها العيس بأكوارها ... تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمنو الجن ككفارها ... فارحل إلى الصفوة من هاشم ... بين روابيها وأحجارها ... .

قال فعلمت أن ا قد أراد بي خيرا فقمت إلى بردة لي ففتقتها ولبستها ووضعت رجلي في غرز ركاب الناقة وأقبلت حتى انتهيت إلى النبي A فعرض علي الإسلام فأسلمت وأخبرته الخبر فقال إذا اجتمع المسلمون فأخبرهم فلما اجتمع المسلمو قمت فقلت ... أتاني نجي بعد هدء ورقدة ... ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ... ثلاث ليال قوله كل ليلة ... أتاك رسول من لؤي بن غالب ... فشمرت عن ذيلي الأزار ووسطت ... بي الدعلب الوجناء غبر السباسب ... وأعلم أن ا لا رب غيره ... وأنك مأمون على كل غائب ... وأنك أدنى المرسلين وسيلة ... إلى ا يا ابن الأكرمين الأطايب ... فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل ... وإن كان فيما جاء شيب الذوائب ... . (2)

قال فسر المسلمون بذلك فقال عمر هل تحس اليوم منها بشيء قال أما إذ علمني ا القرآن فلا وقد رواه محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن عمر بن حفص قال لما ورد سواد بن قارب على عمر قال يا سواد بن قارب ما بقي من كهانتك فغضب وقال ما أظنك يا أمير المؤمنين استقبلت أحدا من العرب بمثل هذا فلما رأى ما في وجهه من الغضب قال أنظر سواد للذي كنا عليه قبل اليوم من الشرك أعظم ثم قال يا سواد حدثني حديثا كنت أشتهي أسمعه منك قال نعم بين أنا في ابل لي بالسراة ليلا وأنا نائم وكان لي نجي من الجن أتاني فضربني برجله فقال لي قم يا سواد بن قارب فقد ظهر بتهامة نبي يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم فذكر القصة كما تقدم وزاد في آخر الشعر ... وكن لي شفيعا يوم لا ذو قرابة ... سواك بمغن عن سواد بن قارب (3)